الأمم المتحدة

A/C.4/55/SR.16

الجمعية العامة

الدورة الخامسة والخمسون

Distr.: General
4 May 2001
Arabic
Original: Russian

الوثائق الرسمية

لجنة المسائل السياسية الخاصة وإنهاء الاستعمار (اللجنة الرابعة)

محضر موجز للجلسة السادسة عشرة

المعقودة في المقر، نيويورك، يوم الاثنين، ٣٠ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٠٠، الساعة ١٠/٠٠

الرئيس: السيد كيوانوكا ..... (أوغندا)

ثم: السيد لويس (نائب الرئيس) ..... (أنتيغوا وبربودا)

المحتويات

البند ٨٤ من جدول الأعمال: وكالة الأمم المتحدة لإغاثة وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين في الشرق الأدنى (تابع)

البند ٨٢ من جدول الأعمال: آثار الإشعاع الذري (تابع)

البند ٨٣ من جدول الأعمال: التعاون الدولي في استخدام الفضاء الخارجي في الأغراض السلمية (تابع)

هذا المحضر قابل للتصويب. ويجب إدراج التصويبات في نسخة من المحضر وإرسالها مذيلة بتوقيع أحد أعضاء الوفد المعني **في غضون أسبوع واحد من تاريخ نشره** إلى: Chief of the Official Records Editing Section, room DC2-0750, 2 United Nations Plaza.

وستصدر التصويبات بعد انتهاء الدورة في ملزمة مستقلة لكل لجنة من اللجان على حدة.

00-71559 (A)
0071559

افتتحت الجلسة في الساعة ١٠/٠٥

البند ٨٤ من جدول الأعمال: وكالة الأمم المتحدة لإغاثة وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين في الشرق الأدنى (تابع) (A/55/13 و A/55/329 و A/55/391 و A/55/402 و A/55/425 و A/55/328 و A/55/456)

١ - **السيد بوهان** (إندونيسيا): قال إن مما يؤسف له أن المناقشة حول هذا الموضوع تدور إزاء خلفية من تزايد العنف والتوتر في الأراضي المحتلة. وأضاف أن وفده يطلب وقف استخدام القوة المفرطة ضد السكان المدنيين العزل، ووضع حد لتفاقم محنة اللاجئين الفلسطينيين. ومما لا شك فيه أن الأمم المتحدة تتحمل مسؤولية تاريخية وأدبية عن هؤلاء اللاجئين. ومنذ أن أسندت المنظمة إلى وكالة الأمم المتحدة لإغاثة وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين في الشرق الأدنى (الأونروا) ولاية تقديم المساعدة الاجتماعية والاقتصادية لهؤلاء اللاجئين، تقوم المنظمة بدور حاسم الأهمية في الحيلولة دون وقوع كارثة تاريخية. ونوه مع الارتياح بما تبذله الأونروا من مساع في مجالات مثل تنمية الموارد البشرية، واستخدام نظام موحد للتسجيل يقوم على قواعد بيانات محوسبة متكاملة، وتنفيذ برنامج خاص لحالات المشقة يتضمن مبادرات للمعونة الغذائية وإصلاح المأوى والتخفيف من حدة الفقر، ومنح حق الأفضلية في الالتحاق بمراكز التدريب، وتنفيذ برامج تنمية اجتماعية لصالح الشباب والنساء والمعوقين. وهذه جهود تستحق الرعاية، ولا سيما بالنظر إلى تدهور الحالة في الشرق الأوسط. فأنشطة بناء المستوطنات، وإغلاق الأراضي، والاحتجاز، ومصادرة الأراضي المملوكة للفلسطينيين ، والتأخير في إطلاق سراح السجناء الفلسطينيين، أمور تترتب عليها نتائج اجتماعية واقتصادية خطيرة لا يقتصر مداها على المنطقة المعنية. ولقد دأبت إندونيسيا على مساندة قضية الشعب الفلسطيني وتقوم، في حدود مواردها المتواضعة، بتقديم المساعدة له في نضاله من أجل تقرير المصير وإقامة دولته الخاصة به.

٢ - وأضاف أنه رغم الزيادة الحاصلة في الأموال التي تقدمها البلدان المانحة للوكالة، فإن هذه العملية لم تواكب النمو في عدد اللاجئين. والمأمول أن تواصل البلدان المانحة تقديم المساعدة للشعب الفلسطيني من أجل تلبية احتياجاته العاجلة والحيوية.

٣ - **السيد كاسوليديس** (قبرص): قال إن وفده يريد أن يعرب عن تأييده للبيان الذي أدلى به ممثل فرنسا باسم الاتحاد الأوروبي، الذي تنتسب إليه قبرص. وقد أفضت الأحداث المزعجة الأخيرة في المنطقة إلى قيام حالة شديدة الخطورة، وتفاقمت الأحوال المعيشية بصورة مذهلة، ولا سيما بالنسبة للاجئين الفلسطينيين في غزة والضفة الغربية. ويعاني سكان المنطقة معاناة شديدة نتيجة لاستمرار تلك الأزمة، وإن كان لا بد من التنويه بالجهود التي يبذلها المجتمع الدولي والبلدان المانحة، ولا سيما موظفو الأونروا الذين يتفانون في عملهم، لتخفيف آلام اللاجئين الفلسطينيين الذين بلغت حالتهم أقصى درجة من السوء. وقبرص، التي تربطها علاقات وثيقة وودية ببلدان الشرق الأوسط، تعلق أهمية كبيرة على تحسين الأحوال الاقتصادية والاجتماعية للفلسطينيين وتأمل أن يتم تحقيق السلام والأمن الدائمين في الشرق الأوسط. وأشار إلى أن قبرص نفسها ظلت تتلقى معونات دولية سخية لفترة طويلة في أعقاب الغزو الذي تعرضت له في عام ١٩٧٤، استهدفت مساعدة السكان المشردين وإنعاش الاقتصاد المدمر.

٤ - وفيما يتعلق بأنشطة الأونروا، قال إن وفده يشاطر القلق الذي أعرب عنه المفوض العام بشأن الصعاب المالية الخطيرة التي تواجهها الوكالة في تنفيذ برامجها، الأمر الذي

لا مناص من أن يكون له أثر سلبي على مستوى الخدمات ونوعيتها. وقد أوحت عملية السلام البطيئة والمضنية بالأمل في تنفيذ قرارات الأمم المتحدة في المستقبل القريب. غير أن الأحداث التي شهدتها الأسابيع القليلة الماضية زعزعت تلك الآمال وإن لم تبددها. ووفده واثق من أن عملية السلام ستستأنف. وفي ظل الحالة الراهنة، فإن أعمال الأونروا غدت أكثر أهمية. ويجب تزويد هذه الوكالة بأساس مالي متين، ووفده يطالب بتقديم مساهمات إضافية وأكبر من أجل التخفيف من محنة آلاف الفلسطينيين الذين يقاسون الآلام. وقد وضعت قبرص لنفسها خطة لتقديم المساعدة، تشمل برامج للمساعدة التقنية واستقدام المسؤولين وموظفي الخدمة المدنية الفلسطينيين للتدريب في قبرص، كما أنها أرسلت في الآونة الأخيرة إمدادات طبية وموظفين طبيين إلى المنطقة.

٥ - **السيد أوساي** (غانا): قال إن مشكلة اللاجئين تضرب بجذورها العميقة في قضية سياسية، وإنه يبقى من اللازم حل تلك المشكلة حلا نهائيا وفقا لجميع قرارات الأمم المتحدة ذات الصلة. والحالة القائمة حاليا في المنطقة تتطلب من المجتمع الدولي أن يواصل جهوده من أجل تحقيق تسوية شاملة تكفل قيام السلام الدائم.

٦ - وأضاف أن تقرير الفريق العامل يلقي الأضواء على الحالة المالية المزعزعة للوكالة والأثر السلبي المترتب على عجز الميزانية البالغ ٦١,٤ مليون دولار، ومما يؤسف له أن هذا العجز أدى إلى فرض العمل بتدابير للتقشف، والحد من توسيع البرامج الاجتماعية والاقتصادية في فترة تشهد نموا في عدد اللاجئين. وفي هذا الصدد، فإن الجهود الشاقة التي يبذلها المفوض العام من أجل إطلاع المانحين على مجريات الأمور عن طريق المشاورات المنتظمة، وتقديم تقارير مالية فصلية، جهود جديرة بكل التقدير، ومثلها الجهود المستمرة من أجل إصلاح النظام المالي والإداري باستعمال التكنولوجيا الحديثة. وقال إن وفده إذ يشدد على واجب المجتمع الدولي في إعادة تأكيد التزامه تجاه قضية اللاجئين الفلسطينيين من خلال تقديم المساعدة للأونروا، فإنه يؤيد النداء الذي يحث جميع الحكومات على تقديم تبرعات للوكالة في حينه وبطريقة سخية لكفالة استمرارها في تقديم خدماتها، وإعادة الخدمات التي أوقفت نتيجة لتدابير التقشف.

٧ - **السيد أحمد** (ماليزيا): قال إن بلده يعبر عن إدانته الشديدة للتصرفات الاستفزازية التي أدت إلى نشوء الحالة الحرجة القائمة في صميم المنطقة التي تزاول فيها الوكالة أعمالها، ولاستمرار العنف والاستعمال المفرط للقوة اللذين كان من نتيجتهما مقتل ما يربو على مائة شخص، منهم لاجئون كثيرون. وأضاف أن بلده يطالب كل الأطراف، ولا سيما إسرائيل، بوضع حد لتلك الوفيات والآلام التي لا مبرر لها.

٨ - وذكر أن وفده يعلق أهمية كبيرة على أعمال الأونروا، ويحمد لحكومات بلدان مضيفة للاجئين مثل لبنان والأردن والجمهورية العربية السورية ما تقدمه من دعم ومساعدة للاجئين الفلسطينيين. وفي الوقت نفسه، فإن القلق يخالجه بشأن الآثار السلبية المترتبة على الحالة المالية للوكالة. وهو يحيط علما بالتوصيات الواردة في تقرير الفريق العامل المعني بتمويل الأونروا، ويعبر عن ثنائه على مبادرات المفوض العام الرامية إلى زيادة التبرعات من كبار المانحين التقليديين، ويشاطر القلق الذي عبر عنه المفوض العام عندما أشار إلى أن أحد العوامل الرئيسية التي تتسبب في تدهور الحالة المالية للوكالة هو سير أسواق النقد الأجنبية على نحو لا يمكن التنبؤ به. وأضاف أن تخفيض الميزانية بما مقداره ١٠ ملايين دولار ليس بالأمر الهين، إذ أنه يؤثر على أنشطة الوكالة. وأعرب عن أمل وفده في أن يقدم المجتمع الدولي تبرعات لميزانية الوكالة لكي تتمكن الأونروا من الاستمرار في تقديم خدماتها الحيوية للاجئين الفلسطينيين.

٩ - **السيد العدساني** (الكويت): قدم الشكر للأونروا ومفوضها العام على التقرير الممتاز المقدم منهما وعلى ما أنجزاه من أعمال ضخمة. وأضاف أن وفده يطالب بمواصلة تزويد اللاجئين بمساعدات شاملة رغم كل ما تواجهه الوكالة من صعاب، كما يطالب بالتنفيذ التام لولاية الوكالة حسب ما تقضي به قرارات الأمم المتحدة.

١٠ - وأوضح أن الكويت قدمت ولا تزال تقدم المساعدة للاجئين من خلال تنفيذ عدد من المشاريع، ولا سيما في مجال الهياكل الأساسية؛ وتبلغ مساهمتها السنوية نحو ٥ ملايين دولار. ومن سوء الحظ أن إسرائيل من خلال السياسة التي تتبعها في الأراضي المحتلة ورفضها مراعاة قرارات الأمم المتحدة ذات الصلة تواصل انتهاك قواعد القانون الدولي ووضع العقبات في طريق الأعمال العادية للوكالة. وكما أشار إليه مؤتمر قمة البلدان العربية الذي عقد في تشرين الأول/أكتوبر في القاهرة، فإن السلام في الشرق الأدنى لا يمكن أن يتحقق إلا على أساس مبدأي المساواة والعدالة. وأعلن استعداد الكويت لمواصلة تقديم التبرعات للأونروا لتمكينها من التغلب على صعابها المالية والاستمرار في تقديم خدماتها الضرورية للاجئين الفلسطينيين.

١١ - **السيد هودغكيز** (الولايات المتحدة الأمريكية): قال إن بلده يؤيد بقوة الأنشطة التي تقوم بها الأونروا من أجل تقديم المساعدة للاجئين الفلسطينيين، ولا سيما في مجالي الرعاية الصحية والتعليم، ويعتقد أن الوكالة تستطيع أن تتغلب على مشاكلها المالية الحالية عن طريق جهود الإصلاح. غير أن حكومته لا يمكن أن تؤيد قرارا غير متوازن، إذ أن ذلك لن يعمل على تسهيل إعادة السلام إلى الشرق الأوسط، وهو سلام لا يمكن أن يتحقق إلا على أساس الاتفاق فيما بين الأطراف ذات المصلحة، التي يلزم أن تبذل اللجنة كل جهد لتشجيع تحقيق أمانيها في السلام.

١٢ - **السيد هوكنز** (أستراليا): قال إن بلده دأب منذ وقت طويل على دعم الوكالة فيما تقدمه من مساعدة عملية لمشكلة اللاجئين الفلسطينيين وهو ملتزم بتأييد عملية السلام في الشرق الأوسط كما تشهد على ذلك الزيارة التي قام به رئيس وزرائها جون هوارد إلى الضفة الغربية وغزة. وحكومته تشعر ببالغ القلق للمعاناة التي حدثت في الآونة الأخيرة في تلك الأراضي وفي إسرائيل، وهي تقوم بتقديم معونة طوارئ على أمل أن تساعد على إنهاء العنف وعلى استئناف الطرفين لعملية السلام.

١٣ - **السيد كركوز** (تركيا): قال إن وفده يأسف للأحداث المأساوية التي وقعت مؤخرا في القدس الشرقية والضفة الغربية وقطاع غزة، ويشدد على أنه لا يمكن تحقيق سلام دائم وشامل في الشرق الأوسط إلا من خلال الحوار والتقيد التام بالاتفاقات التي تم التوصل إليها بالفعل. ويجب عدم تضييع فرصة مواصلة عملية السلام، وتركيا على استعداد لتقديم أقصى دعمها في هذا الشأن.

١٤ - وأوضح أن لب مشكلة فلسطين هو مصير اللاجئين الفلسطينيين، الذين يتعرضون حاليا لمشاكل ذات طابع إنساني في أغلبها. ولهذا فإن الأونروا تضطلع بوظيفة هامة في تقديم الخدمات في مجالات التعليم والرعاية الصحية والحماية الاجتماعية. وعبر عن ثناء وفده على السيد هانسن المفوض العام للأونروا لجهوده التي لا تكل، وتقرير الفريق العامل المعني بتمويل وكالة الأمم المتحدة لإغاثة وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين في الشرق الأدنى (الأونروا) الذي تتولى تركيا رئاسته، لتوجيهه الانتباه للحالة المالية الصعبة للوكالة.

١٥ - وأشار إلى تقارير الأمين، وبخاصة تقريره عن جامعة القدس للاجئين الفلسطينيين، وأعرب عن رغبة حكومته في تنشيط لجنة التوفيق التابعة للأمم المتحدة والخاصة بفلسطين،

وأكد استعداد تركيا للمساهمة بنشاط في الجهود الرامية إلى تناول مختلف جوانب المشكلة الفلسطينية في كافة المحافل.

١٦ - **السيد ناسيرودين** (جنوب أفريقيا): قال إن الأونروا، كعهدها دائما، تواصل الاضطلاع بمهامها بنجاح، رغم صرامة القيود المالية، وتقديم المساعدة التي تشتد إليها حاجة اللاجئين الفلسطينيين، مساهمة بذلك في المحافظة على الاستقرار والتماس السلام. ولذلك فمن المزعج معرفة ما أشار إليه تقرير المفوض العام للوكالة من أن إسرائيل فرضت قيودا إضافية على حرية حركة موظفي الأونروا، تشكل عقبة تعترض أنشطتهم الإنسانية، وتخالف قواعد القانون الدولي المتصلة بموظفي الأمم المتحدة. وقد أعادت حركة عدم الانحياز تأكيد مساندتها لكفاح الشعب الفلسطيني من أجل إقامة دولة مستقلة عاصمتها القدس الشرقية، ودعت إلى التنفيذ التام لجميع قرارات الأمم المتحدة المتعلقة باللاجئين الفلسطينيين. ووفده يعتقد أن إعمال الحقوق غير القابلة للتصرف للشعب الفلسطيني في تقرير المصير والاستقلال له أهمية حاسمة لتحقيق السلام الشامل في الشرق الأوسط. ومن مسؤولية المجتمع الدولي أن يبذل كل جهد لكفالة مراعاة قواعد القانون الإنساني الدولي في الأراضي الفلسطينية المحتلة إلى أن يتحقق حل عادل وشامل ودائم لمشكلة اللاجئين الفلسطينيين على أساس قراري مجلس الأمن ٢٤٢ (١٩٦٧) و ٣٣٨ (١٩٧٣).

١٧ - **السيد المقداد** (الجمهورية العربية السورية): قال إن مأساة الشعب الفلسطيني طالت إلى ما يربو على نصف قرن حتى الآن وطوال هذه الفترة وإسرائيل تواصل سياستها في تجاهل الحقوق المشروعة للسكان الفلسطينيين. والحوادث المأساوية التي وقعت مؤخرا في القدس وراح ضحيتها الكثير من الشهداء الفلسطينيين هي آخر مظاهر هذه السياسة. والفقرة ١١ من قرار الجمعية العامة ١٩٤ (د - ٣) تنص على عودة اللاجئين إلى ديارهم وعلى تعويضهم عن ممتلكاتهم. ومنذ أن اتخذ ذلك القرار في عام ١٩٤٨، يكرر المجتمع الدولي، ولا سيما الجمعية العامة، مرارا تأكيد حق الشعب الفلسطيني غير القابل للتصرف في العودة وفي إقامة دولته المستقلة. ورغم أن استمرار تجاهل حدة مشكلة اللاجئين الفلسطينيين لا يمكن بأي حال أن يساعد على تحقيق سلام دائم في الشرق الأوسط، فإن الحكومات الإسرائيلية المتعاقبة لم تتخلف فحسب عن المساهمة في إيجاد حل للمشكلة، وإنما هي عملت على زيادة تفاقم الحالة باستفزاز الفلسطينيين الذين يعيشون في ظل أحوال اجتماعية واقتصادية بالغة العسر.

١٨ - وعبر عن تقديره لتقرير المفوض العام للأونروا؛ وقال إن الوكالة تضطلع بأعمال هامة في ظل ظروف صعبة لتقديم الخدمات للكثير من اللاجئين الفلسطينيين. وأعرب عن قلقه بشأن الحالة المالية للأونروا، ولا سيما العجز في ميزانيتها، الذي طال أمده بل تفاقم في وقت يشهد زيادة عدد اللاجئين المحتاجين إلى المساعدة. وهذا يقع إزاء خلفية من حدوث تطورات في عملية السلام وفي أعقاب عقد عدد من المؤتمرات الرئيسية للأمم المتحدة، ومنها مؤتمر قمة الألفية الأخير، الذي تم التشديد فيه على أن من واجب المجتمع الدولي أن يبدى التضامن مع اللاجئين الفلسطينيين وأن يزودهم بالمساعدة من أجل التخفيف من محنتهم.

١٩ - وأوضح أن الجمهورية العربية السورية تقدم دعما كبيرا للاجئين الفلسطينيين من خلال طائفة كاملة من المشاريع، وقد أشير في الفروع ذات الصلة من تقرير الأونروا إلى ما تقدمه من مساهمات مالية لتنمية خدمات الرعاية الصحية والتعليم والخدمات الاجتماعية. غير أن مهمة تقديم المساعدة للاجئين تقع مسؤوليتها على كاهل المجتمع الدولي بأسره، ووفده يطالب البلدان المانحة بكفالة توفير الموارد للوكالة بالمستوى اللازم لتمكينها من تجاوز صعابها المالية والنهوض تماما بولايتها في تقديم الخدمات للاجئين

الفلسطينيين. وأعرب عن أمل وفده في يأتي اليوم الذي يتمكن فيه المجتمع الدولي في خاتمة المطاف من تنفيذ جميع قرارات الأمم المتحدة بشأن تلك القضية ومن السماح للاجئين الفلسطينيين بالعودة إلى ديارهم وإلى العيش في سلام. غير أن السياسة العنيدة التي تتبعها إسرائيل وتكثيفها لأعمال القمع التي تمارسها ضد الفلسطينيين تقوم شاهدا على أنها غير مستعدة للتوصل إلى سلام شامل ودائم في الشرق الأوسط يؤدي إلى إعمال الحقوق الشرعية للشعب الفلسطيني، وفي مقدمتها حق اللاجئين في العودة إلى ديارهم.

٢٠- **السيد ناجي أبي عاصي** (لبنان): قال إن الأحداث الأخيرة أثبتت أن الحلول الجزئية والثنائية والمؤقتة لا تجدي في بلوغ غرضها دون تسوية عادلة ودائمة لقضية فلسطين من جميع جوانبها. وضمان أن تكون هذه التسوية دائمة ومعبرة عن مصالح كل الأطراف يقتضي أن تكون قائمة على قواعد القانون الدولي وما يتصل بالأمر من قرارات مؤتمر مدريد، وأن تنص على انسحاب إسرائيل من جميع الأراضي الفلسطينية. ويجب أن تتاح الفرصة للشعب الفلسطيني لممارسة حقوقه غير القابلة للتصرف، بما فيها حقه في تقرير المصير وإقامة دولته المستقلة على ترابه الوطني وعاصمتها القدس.

٢١ - وعبر عن تقدير وفده لما يبذله المفوض العام للأونروا وموظفوها من جهود لتنفيذ ولايتها. كما أعرب عن امتنان وفده للبلدان المانحة التي تحملت النفقات التي تكبدتها الأونروا لتلبية الاحتياجات الأساسية لمئات الآلاف من اللاجئين. وقال إن الاحتفال في عام ٢٠٠٠ بالذكرى السنوية الخمسين لبدء الوكالة أنشطتها يتيح فرصة مناسبة لإعادة تأكيد أهمية جهود الوكالة. ويريد وفده أن يعيد تأكيد ضرورة إيجاد حل عادل لمشكلة اللاجئين الفلسطينيين، ولا سيما الموجودين منهم في لبنان، وهو حل يجب أن يعيد تأكيد حقهم في العودة إلى ديارهم وفقا للقرارات ذات الصلة وقواعد القانون الدولي. وفي هذا الصدد، أعلن أن لبنان تدعوه أسباب عديدة إلى رفض إنشاء أية مستوطنات من أي نوع للاجئين الفلسطينيين في أراضيه، وهذا هو المبدأ الذي اتفقت عليه جميع قطاعات المجتمع اللبناني بعد نضال دام سنوات طويلة ومريرة. وهو مبدأ تنص عليه ديباجة دستور لبنان ويشكل عنصرا هاما من سياسة المصالحة الوطنية في البلد.

٢٢- وأضاف أن لبنان يتحمل عبئا باهظا بإيوائه لآلاف اللاجئين في أراضيه وهو يقدم دعما كبيرا للنضال الذي يخوضه الشعب الفلسطيني. غير أن لبنان لا يستطيع أن يتحمل مسؤولية استقرار اللاجئين الفلسطينيين بصفة دائمة في أراضيه. والفلسطينيون يتفقون في ذلك مع لبنان ويرفضون الاستقرار بصفة دائمة في لبنان. وهم وطيدو العزم على المطالبة بإعمال حقهم الشرعي في العودة إلى أرضهم. واستقرار الفلسطينيين بصفة دائمة خارج الإطار المتوخى في خطة السلام من شأنه أن يخل باستقرار الأوضاع وأن يقضى على السلام والأمن في الشرق الأوسط.

٢٣ - وقال إن وفده يريد أن يطرح عددا من الملاحظات بشأن حل مشكلة اللاجئين الفلسطينيين. أولاها، أن اللجنة الخاصة المعنية بفلسطين (اللجنة المعنية بممارسة الشعب الفلسطيني لحقوقه غير القابلة للتصرف)، التي أنشئت بناء على مفاوضات متعددة الأطراف، ليست الآلية المناسبة لحل المشكلة الفلسطينية، من حيث أن ولايتها الرئيسية تنحصر في دراسة سبل ووسائل تحسين الأحوال المعيشية للفلسطينيين. ولن يشارك لبنان في أعمال تلك اللجنة أو أعمال أية لجان أخرى تتناول مثل هذه المشاكل إلى أن يتم إحراز تقدم في المحادثات الثنائية، التي هي معلقة حاليا بسبب تعنت إسرائيل ورفضها اتخاذ قرار عادل وسليم. وثانيتها، أن الأطراف المعنية لا يمكن أن تتوصل إلى اتفاق على حل حاسم لمشكلة

اللاجئين الفلسطينيين دون موافقة البلدان المضيفة. وقال إن وفده مهتم بأن تحافظ الأونروا على محفوظاتها ووثائقها المتصلة باللاجئين وأسرهم.

٢٤ - وأضاف إن وفده يكرر الإعراب عن استعداده للتعاون مع الأونروا لكي تحقق النجاح في تنفيذ ولايتها. والمجتمع الدولي تقع على كاهله المسؤولية الرئيسية عن تهيئة الظروف المعيشية المناسبة للاجئين الفلسطينيين الذين يقيمون بصورة مؤقتة في بلدان مضيفة. والأونروا تضطلع بجهود تحقيقا لهذه الغاية. وفي الوقت ذاته، فإن بلده يحث المجتمع الدولي على أن يأخذ على عاتقه مسؤولية إعمال حق الشعب الفلسطيني في العودة إلى أرضه. ومما له أهميته الحيوية أن تُدْرَس النتائج البالغة الخطورة التي ترتبت على الحالة الراهنة التي نشأت بسبب إغلاق إسرائيل الباب في وجه السلام، فهذه الحالة تحمل بين طياتها مخاطر جديدة تتصل بالهجرة وتدفق الناس في موجات جديدة من الأراضي الفلسطينية. وأعرب عن أمل الوفد اللبناني في أن ترتفع الأونروا إلى مستوى المهمة الموكلة إليها.

٢٥- **السيد الزياني** (البحرين): عبر عن بالغ التقدير للجهود التي تبذلها الأونروا لتوفير الخدمات للاجئين الفلسطينيين. وقال إن تفسير الأزمة الحالية يكمن في العجز الذي تعاني منه ميزانية الأونروا وافتقارها إلى موارد نقدية. وقد عمل نقص التمويل في السنوات الأخيرة على إضعاف جهود الوكالة. والأونروا تبذل محاولات لإيجاد أساليب جديدة للتمويل والتقليل من الأثر الضار للأزمة المالية الحالية على البرامج الأساسية. ويجب العمل على عدم تأثير العجز في التمويل على تلك البرامج. غير أنه قد يتبين أن ذلك العجز لا يستوجب القلق في ضوء ما اضطلعت به الوكالة من أنشطة على مدى العقود الخمسة الماضية، التي تمكنت خلالها من التغلب على كل العقبات. ويجب عدم السماح للصعاب المالية بأن تكون عقبة تعترض وفاء الوكالة بأهدافها النبيلة.

٢٦ - وقال إن من المهم للغاية الحث على تقديم تبرعات. فقد أتاح ما خصص من موارد مالية حدوث بعض التحسن في الوضع المالي الصعب للأونروا، غير أن مجموع الموارد المالية قل في الوقت نفسه، ونشأ عجز في رأس المال المتداول وظهرت احتياجات جديدة، مما كانت محصلته التأثير سلبيا على إكمال عدد من المشاريع. يضاف إلى ذلك أنه يوجد الآن عجز هيكلي يحول دون مواكبة الاحتياجات الناشئة من النمو الطبيعي في أعداد اللاجئين.

٢٧ - وعبر عن ثنائه على المانحين، ولا سيما كبارهم، لاستجابتهم دائما لنداءات تقديم مساهمات إضافية. وأعرب عن الأمل في أن تحصل الأونروا على ما تحتاج إليه من موارد إضافية لبلوغ أهدافها دون حاجة إلى الالتجاء إلى العمل بتدابير للتوفير لا مناص من أن يكون لها أثر سلبي على الخدمات التي تقدم للاجئين الفلسطينيين.

٢٨ - وأوضح أن مشكلة اللاجئين الفلسطينيين جزء أساسي من قضية فلسطين، وهي قضية سياسية في جوهرها وإن كان طابعها الإنساني قد برز في ضوء مشكلة اللاجئين. ولعل الإحجام عن تنفيذ قرارات الأمم المتحدة ذات الصلة هو الذي حتم استمرار الوكالة في تقديم الخدمات الأساسية للاجئين الفلسطينيين من خلال مشاريع قصيرة الأجل للمساعدة، بالإضافة إلى برامج طويلة الأجل بهدف تحسين أحوالهم الاجتماعية والاقتصادية. وستبقى الأونروا مؤسسة لا غنى عنها إلى أن يتم حل مشكلة اللاجئين الفلسطينيين وفقا لقرارات الأمم المتحدة، وتسوية مشكلة الشرق الأوسط برمتها.

٢٩ - **السيد حسين** (بنغلاديش): أعرب عن القلق لاستمرار نواحي العجز الحاصل في الميزانية العادية للأونروا،

وقال إن حالة التدفق النقدي لدى الوكالة أصبحت مسألة تدعو أيضا إلى القلق. وعبر عن تقدير وفده للمساهمة البالغة ١٢ مليون دولار التي قدمتها الولايات المتحدة، والتي من شأنها أن تمكن الوكالة من دفع مرتبات موظفيها. وحيث أن كل عجز في تمويل الميزانية العادية ينسحب بتأثيره على رعاية اللاجئين الفلسطينيين. فإن وفده يحث أعضاء المجتمع الدولي، ولا سيما المانحين، على توفير الأموال للوكالة لتمكينها من الارتفاع بخدمات الصحة والتعليم المدرسي إلى المستويات المنشودة، وعلى الوفاء في الموعد المحدد بالتزاماتهم بدفع ما أعلنوه من تبرعات.

٣٠ - وأعرب عن بالغ تقدير وفده للدور الذي تقوم به الأونروا - رغم أزمتها المالية - في كفالة مشاركة المجتمعات المحلية في مختلف الأنشطة، وطلب إليها أن تولي مزيدا من الاهتمام لتنمية الموارد البشرية. وقال إن بنغلاديش على استعداد من ناحيتها لتقاسم خبرتها في ميدان القروض الصغيرة. ومما يدعو إلى القلق أن عمليات الوكالة خلال الفترة المشمولة بالتقرير توقفت في عدد من المناسبات نتيجة لنظام الأمن. وقال إن ما يسمى "ضرورات الأمن" يجب ألا يخل على أي وجه برعاية اللاجئين، نظرا إلى أن أي تخفيض لا بد من أن تكون له آثار ضارة على اللاجئين الفلسطينيين ولن يخدم المصالح الجماعية للأطراف المعنية في المنطقة.

٣١ - **السيد زوهار** (إسرائيل): أعرب عن تقديره للوكالة لما تقوم به من عمل طيب، وأشار إلى أن أنشطة الوكالة لا يمكن أن توفر حلا قاطعا لمشكلة اللاجئين العرب، لأن ذلك أمر يجب أن يحسم عن طريق المفاوضات الدبلوماسية بين الأطراف المعنية.

٣٢ - وأضاف أن تقرير الأونروا الحالي، باستثناء الجزء الذي يتناول الفترة التي توقفت فيها عملية السلام بسبب العنف الذي حرضت عليه القيادة الفلسطينية، يقدم لمحة عن الفوائد المحتمل توفرها في حقبة تنعم بمزيد من السلام. فهو يشير، مثلا، إلى أن تدفق الأشخاص بين إسرائيل والضفة الغربية وقطاع غزة في عام ١٩٩٩ قد ازداد بالمقارنة بعام ١٩٩٨. كما عمل فتح "ممر آمن" يوم ١٨ تشرين الأول/أكتوبر ١٩٩٩ بين الضفة الغربية وقطاع غزة على تسهيل الاتصال والسفر بين المنطقتين. ونما الناتج المحلي الإجمالي والناتج القومي الإجمالي في الضفة الغربية وقطاع غزة في عام ١٩٩٩ بما يقدر بنسبة ٦ و٧ في المائة على الترتيب. واستمر اعتماد المقيمين في قطاع غزة اعتمادا ثقيلا على فرص العمل في إسرائيل، حيث يتكسب فيها مئات الآلاف من الفلسطينيين ما لا يقل عن ٥٠٠ من دولارات الولايات المتحدة في الشهر. وتساءل إن كانت هناك بلدان نامية كثيرة يمكنها أن تدعي مثل هذا النمو القياسي في الناتج القومي الإجمالي، أو هذا المستوى من الدخل الشخصي. غير أن العديد من تلك التطورات الإيجابية تهددته أعمال العنف الأخيرة التي حرضت عليها السلطة الفلسطينية، لكن مما لا شك فيه أن الجانب الفلسطيني سيلقي اللوم على إسرائيل لما يواجه اليوم من شدائد مالية.

٣٣ - وأشار إلى أن إسرائيل أوضحت مرة أخرى في محادثات كامب دافيد التي جرت في تموز/يوليه ٢٠٠٠ أنها لن تقبل ما يسمى "حق" اللاجئين العرب في "العودة" إلى إقليم إسرائيل. والمفترض أن البعض منهم قد يختار العيش في المناطق التي دخلت بالاتفاق تحت سيطرة السلطة الفلسطينية من فلسطين التي كانت خاضعة للوصاية في السابق وتقع خارج حدود إسرائيل. غير أن إسرائيل تعارض السماح لهم بالدخول إلى إقليمها. والطريقة التي نشأت بها قضية اللاجئين العرب تُحِل إسرائيل من أية مسؤولية قانونية أو أدبية . فعلى وجه التدقيق، نشأت مشكلة اللاجئين نتيجة لحملة عدوان مدبرة قام بها العرب ضد إسرائيل من أول لحظة حصلت فيها على الاستقلال. ومن المهم جدا تذكر أن الحرب التي

نشبت كان من نتيجتها أن إسرائيل استوعبت مئات الآلاف من اليهود الذي فروا من البلدان العربية طلبا للسلامة، كما ينبغي تذكر أن هؤلاء الناس لم يوصموا قط بصفة "اللاجئين". وقد تحسنت أحوال معيشتهم تدريجيا نتيجة لهبات قدمها اليهود من جميع أنحاء العالم. ولا تمتلك إسرائيل احتياطيات ضخمة من النفط مثل البلدان العربية – وهي بلدان لم تنفق سوى النذر اليسير من المال على مدى خمسين عاما لتأمين الدار والمستقبل لأشقائها الفلسطينيين. والاستثناء الواضح من ذلك هو الأردن، الذي منح الفلسطينيين حق المواطنة.

٣٤ – وأضاف أن تبادلا للسكان حدث قبل اثنين وخمسين عاما، وقد حدث بدوره نتيجة لصراعات أخرى، منها مثلا الصراع بين اليونان وتركيا والصراع بين الهند وباكستان. وكان التبادل حركة تمت في اتجاهين – وهي حقيقة يجب أن توضع في الاعتبار عند حساب تكاليف أية تسوية سلمية. وقد نجمت محنة اللاجئين العرب من رفض العرب لحق الشعب اليهودي غير القابل للتصرف في تقرير المصير وفي أن تكون له دولته وعاصمتها القدس. ويجدر بالتأكيد أن تبادل السكان الذي حدث قبل نصف قرن لن ينعكس اتجاهه بأي حال من الأحوال. وإذا قبلت إسرائيل بمطالب البلدان العربية في إعمال ما يسمى "حق" اللاجئين في "العودة" إلى إقليم إسرائيل، فسيكون ذلك بمثابة انتحار قومي، ومن الواضح أنه أمر لا يدخل ضمن الالتزامات التي تقع على عاتق دولة عضو في الأمم المتحدة.

٣٥ – واستطرد قائلا إن المبادئ التي أعلنها السيد بن عامي، وزير خارجية إسرائيل، في بيانه أمام الجمعية العامة قد تصلح أساسا لتسوية في المستقبل. فرغم فحش فكرة أن الأمة لا تقيم لنفسها دولة إلا لكي تجمع في دولة مجاورة شتات منفييها، فقد أبدت إسرائيل استعدادها للمشاركة بنشاط في كل جهد وصندوق دولي يهدف إلى توفير الأسس المالية لتسوية مشكلة اللاجئين. وبدافع من اعتبارات إنسانية، قد تقبل إسرائيل أيضا عددا محدودا من اللاجئين في إطار خطة لجمع شمل الأسر. وفي الوقت الحالي، فإن الأكثرية العظمى من اللاجئين الفلسطينيين تقيم في البلدان العربية. وليس هناك سوى مخيم واحد من مخيمات اللاجئين يقع من الناحية الشكلية داخل حدود مدينة القدس الإسرائيلية ويخضع لإدارة الأونروا، التي تتعاون معها السلطات الإسرائيلية في إطار النظم التي تقررت بالاتفاق المتبادل، ووفقا للقانون الإسرائيلي. والمسائل الفنية تعالج في الموقع مباشرة وبطريقة مرضية بوجه عام على يد ممثلي الجانبين. ومن أمثلة ذلك تنقل موظفي الأونروا ومركباتها وبضائعها عبر إقليم إسرائيل والسلطة الفلسطينية، والتفتيش الأمني عند معبر إريتز بين إسرائيل وغزة، وإمكانية إحالة المشاكل على الفور إلى ضابط الاتصال الإسرائيلي، ومدة صلاحية تصاريح الدخول التي تصدر للسائقين المحليين لمركبات الأونروا، وساعات تشغيل جسر أللينبي.

٣٦ – وذكر أن مسألة تحرك البضائع عبر نقطة تفتيش كارني قد أحيلت إلى السلطات الإسرائيلية المختصة لمزيد من الدراسة. أما مشاكل الأمن التي واجهتها الأونروا في السابق فستقل متى تحركت عملية السلام إلى الأمام – وهو أمر يتوقف بالدرجة الأولى على التعاون الفلسطيني. وفيما يتعلق بمطالبات الأونروا المتعلقة برد المصروفات المتكبدة في ميناء أشدود عن المعدات التي استوردتها الأونروا لاستعمالها الخاص، أشار إلى أنه الفترة ما بين ١٩٦٧ و تموز/يوليه ١٩٩٦ سرى فيها اتفاق قامت إسرائيل بموجبه برد الرسوم التي دفعتها الأونروا لسلطات ميناء أشدود. وفيما بعد أحاطت إسرائيل الأونروا علما بأن من رأي إسرائيل أنه وفقا للاتفاقات المبرمة بين إسرائيل والفلسطينيين، فإن السلطة الفلسطينية أصبحت من الآن فصاعدا مسؤولة عن مثل هذه

المدفوعات. وقد أحيلت هذه المسألة إلى السلطات القانونية المختصة لمزيد من الدراسة.

٣٧ - وقال إن إسرائيل تقدر العمل الإنساني الذي تقوم به الأونروا، وإنها تؤيد بقوة الطلب الداعي إلى أن تواصل البلدان المتبرعة تقديم مساعداتها المالية لهذا المسعى الكريم. غير أن هذه الجهود يضعفها إدراج دعاية مناهضة لإسرائيل في الكتب التي تستعمل في مدارس الأونروا. فهذه الكتب، التي تشتريها الأونروا والمفترض أنها تنال موافقتها، تنكر على إسرائيل حقها في البقاء - وهو انتهاك جسيم لعملية السلام نفسها روحا ونصا. وإسرائيل تحث اللجنة بقوة على أن تمارس الإشراف على المواد التي تدرس لأطفال المدارس الفلسطينيين لكي تكفل أن يتشرب الجيل الجديد أساليب السلام وعلاقات حسن الجوار. ولن يحال دون تكرر وقوع الحوادث المأساوية الأخيرة إلا ببذل جهد متضافر لتعليم الأطفال العرب النظر إلى جيرانهم الإسرائيليين بصورة أكثر تسامحا. وختاما، قال إن وفده يشير إلى أن حظ تطبيق مبدأ الترشيد داخل الأمم المتحدة من النجاح سيكون أكبر لو وحدت القرارات العديدة بشأن الموضوع قيد النظر في قرار واحد - قرار ينتزع منه اللغو السياسي الذي لا محل له، ومن ثم يركز بصورة أفضل على المسألة الإنسانية الرئيسية الخاصة باللاجئين.

٣٨ - وردا على التعليقات التي أدلى بها ممثل لبنان فيما يتعلق بالحدود المشتركة بينه وبين إسرائيل، أشار إلى أن إسرائيل سحبت قواتها من جنوب لبنان امتثالا تاما لقرار مجلس الأمن ٤٢٥ (١٩٧٨). وقد دعا مجلس الأمن في قراره ١٣١٠ (٢٠٠٠) إلى نشر قوة الأمم المتحدة في لبنان في المنطقة، وإلى أن تكفل حكومة لبنان عودة سلطتها الفعلية ووجودها الفعلي في الجنوب، وأن تشرع بوجه خاص في أقرب وقت ممكن في نشر القوات المسلحة اللبنانية على نطاق كبير، وأن تكفل إشاعة مناخ يسوده الهدوء في جميع أنحاء الجنوب. ويجب أن يشمل ذلك ممارسة السيطرة الكاملة على المنطقة القريبة من السور المقام على الحدود مع إسرائيل ومنع الإخلال بالنظام وأعمال العنف الموجهة نحو إقليم إسرائيل. ولذلك فإن إسرائيل تطلب من الأطراف الأخرى، وعلى رأسها حكومة لبنان، أن تفي بمسؤولياتها المنصوص عليها في القرارات آنفة الذكر، وهو ما ينطوي على وضع نهاية للانتهاكات التي تستهدف سيادة إسرائيل، وفرض السلطة اللبنانية الفعالة في المنطقة، والعمل من أجل إحلال السلام والأمن على الحدود المشتركة بين إسرائيل ولبنان.

٣٩ - **الأسقف مارتينو** (المراقب عن الكرسي الرسولي): قال إن اندلاع العنف مؤخرا في عديد من المناطق التي تخدمها الوكالة أمر يدعو إلى عميق القلق. ففي ظل الظروف السائدة تزداد المطالب على الموارد المحدودة للوكالات التي تحاول توفير مستوى المعيشة العادي للاجئين. والكرسي الرسولي يطلب من المجتمع الدولي أن يواصل مساعدة الإسرائيليين والفلسطينيين على وضع نهاية للعنف والتصدي للمسائل الأساسية للعدالة والحرية. وستواصل الأونروا والبعثة البابوية لفلسطين التي أنشئت في عام ١٩٤٩ تقديم المساعدة الإنسانية للاجئين، غير أن ذلك ينبغي ألا يعتبر بديلا عن إيجاد حل عادل ودائم ونهائي لمشاكل المنطقة. ويأمل وفده أن يشمل هذا الحل مسألة مدينة القدس.

٤٠ - وأضاف أن أعمال العنف الأخيرة تحمل الكرسي الرسولي على تجديد دعوته الدائمة إلى وضع نظام مضمون دوليا لحماية الأماكن المقدسة لليهود والمسيحيين والمسلمين. وهو يلاحظ أن الطابع الفريد للقدس أدى إلى خضوع المقدسات منذ بعض الوقت من الناحية الواقعية لسيطرة السلطات الدينية المعنية، بغض النظر عن اليد التي تمسك بزمام السيطرة السياسية. والاعتراف اللائق بالتراث الروحي لهذه الأديان التوحيدية الثلاثة، في ظل ضمانات دولية، يجب أن يكون جزء من عملية التفاوض الهادفة إلى إقامة السلام في

المنطقة. وحيث أن القدس تتمتع بمثل هذه الأهمية الروحية لدى المؤمنين الذين يمثلون نحو ٤٥ في المائة من سكان العالم، فإن أي حل شامل وعادل ودائم ينبغي أن يشمل، حسب ما أوصت به الجمعية العامة في قرارها د إ ط - ٢/١٠، أحكاما مضمونة دوليا تكفل حرية الديانة والمعتقد لسكانها، وكذلك إتاحة حرية الوصول الدائم والحر بغير عوائق إلى الأماكن المقدسة لمعتنقي جميع الأديان من جميع الجنسيات. وعلاوة على ذلك، يعتقد وفده أنه ينبغي حماية الأماكن المقدسة من استعمالها لمآرب سياسية.

٤١ - وقال إن وفده يدعو إلى توفر مزيد من التضامن الدولي والإرادة السياسية من أجل وضع نهاية للعنف وتحقيق العدالة والأمن لجميع شعوب المناطق التي تتلقى خدمات الأونروا ومختلف المنظمات غير الحكومية، التي حثها البابا يوحنا بولس الثاني، في حديثه إلى اللاجئين في مخيم الدهيشة، على أن تواصل إيمانها بالمهمة التي تنهض بها. وليس التضامن الصادق والعملي مع المحتاجين مِنّة تخلع عليهم، وإنما هو واجب تفرضه الأخوة في الإنسانية واعتراف بكرامة كل إنسان.

٤٢ - **السيد كنعان** (المراقب عن منظمة المؤتمر الإسلامي): قال إن الحاجة الماسة إلى وجود الأونروا لا تزال باقية بالنظر إلى الظروف القائمة حاليا، وأعاد تأكيد أن حل مشكلة اللاجئين الفلسطينيين شرط أساسي لإقامة سلام عادل وشامل ودائم في المنطقة. وينبغي أن يكون أساس ذلك الحل هو الانسحاب الكامل للقوات الإسرائيلية من الأراضي الفلسطينية والأراضي العربية الأخرى المحتلة منذ عام ١٩٦٧ وتنفيذ قرارات الأمم المتحدة ذات الصلة.

٤٣ - وأضاف أن الأمم المتحدة تقع على عاتقها المسؤولية عن جميع جوانب القضية الفلسطينية، بما في ذلك مشكلة اللاجئين الفلسطينيين. ويجب أن يقدم المجتمع الدولي للأونروا كل ما يلزم من دعم سياسي ومالي لكي تتمكن من الاضطلاع بأعمالها إلى أن يتم تحقيق تسوية شاملة ودائمة من شأنها أن تسمح للاجئين الفلسطينيين بالعودة إلى ديارهم.

٤٤ - وأعلن أن منظمة المؤتمر الإسلامي تؤيد مقترح الوفد الفلسطيني الداعي إلى تنشيط لجنة التوفيق التابعة للأمم المتحدة والخاصة بفلسطين المنشأة بقرار الجمعية العامة ١٩٤ (د - ٣) لعام ١٩٤٨، من أجل حسم قضية عودة اللاجئين الفلسطينيين أو دفع تعويضات لهم. وجدير بالتأكيد أن مسألة دفع تعويضات للفلسطينيين تعتبر جزء لا يتجزأ من حق العودة لكنها ليست بديلا عنه. وقد أعيد تأكيد هذا المبدأ أثناء المؤتمر الدولي للاجئين الفلسطينيين الذي عقدته في باريس عام ١٩٩٩ لجنة الأمم المتحدة المعنية بممارسة الشعب الفلسطيني لحقوقه غير القابلة للتصرف، بالتعاون مع منظمة المؤتمر الإسلامي وجامعة الدول العربية. وختاما، عبر عن ثنائه على الوكالة التي تنهض بولايتها رغم المشاق الشديدة، وأعرب عن الامتنان للبلدان التي تستضيف منذ عشرات السنين اللاجئين والمشردين الفلسطينيين، ولا سيما الأردن ولبنان والجمهورية العربية السورية ومصر. كما أعرب عن امتنان وفده للبلدان المانحة وعن الأمل في أن تزيد ما تقدمه من مساهمات للوكالة.

٤٥ - تولى الرئاسة السيد لويس (أنتيغوا وبربودا).

٤٦ - **السيد هانسن** (المفوض العام للأونروا): أعرب عن امتنانه لأعضاء اللجنة الذين شاركوا في المناقشة وأبدوا مساندتهم القوية لأنشطة الوكالة. وقال إنه يأمل أن تتجلى هذه المساندة في مستوى تمويل الوكالة، الذي لا يزال أدنى بكثير من مستوى المساندة السياسية. وقد واجهت الوكالة في الفترة الأخيرة مشاكل شديدة الخطورة نجمت عن عدم كفاية الموارد المالية. وعجزت الوكالة طوال ما يربو على

خمس سنوات عن زيادة مرتبات موظفيها الذين ينكرون ذواتهم دائما ويبدون استعدادهم للعمل في ظل ظروف صعبة يمكن أن تترتب عليها نتائج مأساوية، كما أثبتت الأحداث بوضوح على مدى الأسبوعين الماضيين.

٤٧ - وقال إن الوكالة إذا توفر لها التمويل الكامل لعدد كبير من المشاريع، وهو ما عُهِد عن الأونروا دائما، فستتمكن من الصمود إلى أن يجئ الوقت الذي تنتفي فيه الحاجة إلى وجودها. وسيكون من شأن ذلك أن يقنع اللاجئين بالبقاء على إيمانهم بأن اهتمام المجتمع الدولي بمصيرهم لم يتوقف. وعبر عن شديد امتنانه للبلدان التي قدمت مساهمات سخية لميزانية الأونروا، وعن أمله في أن تفي الدول الأعضاء بالتزاماتها تجاه تمويل الوكالة.

٤٨ - **السيد شرايدة** (الأردن): تكلم ممارسة لحق الرد، فقال إن بلده عندما منح اللاجئين الفلسطينيين حق المواطنة فقد فعل ذلك دون إخلال بممارستهم لجميع حقوقهم. فلا يزال لهم الحق في العودة وفي الحصول على تعويض كامل عن الخسائر المادية والأدبية التي لحقتهم.

٤٩ - **السيدة عبد الهادي ناصر** (المراقبة الدائمة عن فلسطين): تكلمت ممارسة لحق الرد، فقالت إن ممثل إسرائيل عاد مرة أخرى إلى محاولة إنكار المسؤولية الإسرائيلية عن الحالة الفاجعة للاجئين الفلسطينيين، في حين أن إسرائيل تتحمل المسؤولية الأدبية والقانونية والمالية عن حل قضية فلسطين. وليس هناك من يشك في أن عدم تمكن اللاجئين الفلسطينيين من العودة إلى ديارهم ليس له من سبب إلا تعنت إسرائيل. فاللاجئون الفلسطينيون الذين يعيشون في مخيمات في الأراضي المحتلة باقون في قبضة الاحتلال الإسرائيلي الذي يتعرض له الشعب الفلسطيني بأسره، ولا سيما اللاجئون. وقد جاءت الحالة الراهنة نتيجة مباشرة للاستفزاز الإسرائيلي الذي بدأ يوم ٢٨ أيلول/سبتمبر ولا يزال مستمرا حتى اليوم. والدبابات والقوات المسلحة الإسرائيلية ترابط حول المخيمات الفلسطينية، وإسرائيل هي التي تستعمل القوة المفرطة ضد المدنيين.

٥٠ - **السيد المقداد** (الجمهورية العربية السورية): تكلم ممارسة لحق الرد، فقال إن مزاعم ممثل إسرائيل لا أساس لها من الواقع. فالشعب العربي، الذي عرف عنه الصبر والإيمان الوطيد بأن التعايش السلمي أمر ممكن، لم يضطهد اليهود الذين بقوا في البلدان العربية وأبدى الاحترام الشديد دائما في تعامله معهم. وقد كانت إسرائيل وراء الأحداث التي أجبرتهم على الهجرة. وفكرة التبادل السكاني التي أشار إليها ممثل إسرائيل تدعو إلى شئ من الدهشة. فالناس ليسوا بضائع تشترى أو تباع.

٥١ - وأضاف أن إسرائيل هي التي تتحمل وزر نفي الفلسطينيين؛ ولذلك فليس من العدل أن ينتظر من البلدان العربية أن تتكفل بكامل عبء اللاجئين الفلسطينيين. ولا يليق افتراض أن من واجب البلدان العربية المنتجة للنفط أن تأخذ على عاتقها رعاية شعب فرضت عليه حالة مأساوية نزولا على رغبة إسرائيل. وشدد على أن اللاجئين الفلسطينيين الذين يقيمون حاليا في عدد كبير من بلدان العالم يرغبون في العودة إلى ديارهم وبلداتهم وقراهم.

٥٢ - بذلك انتهت اللجنة من مناقشتها العامة للبند.

البند ٨٢ من جدول الأعمال: آثار الإشعاع الذري

مشروع القرار *A/C.4/55/L.6/Rev.1*.

٥٣ - **الرئيس:** دعا اللجنة إلى اتخاذ إجراء بشأن مشروع القرار الوارد في الوثيقة A/C.4/55/L.6/Rev.1.

٥٤ - اعتمد مشروع القرار *A/C.4/55/L.6/Rev.1*.

٥٥ - **السيد لينغ** (بيلاروس): تكلم بعد اعتماد مشروع القرار تعليلا لموقف بلده، فقال إن وفده انضم إلى توافق

الآراء على مشروع القرار حيث أن معظم التعديلات التي اقترحها وفدا أوكرانيا وبيلاروس قد أخذ بها في النص المنقح. وفي الوقت ذاته، فإن جمهورية بيلاروس تفترض أن مؤدي التعديلات المدخلة هو كالتالي: أولا، في الفقرة الثانية من الديباجة وفي الفقرة ٢ من المنطوق، اللتين تبدءان بعبارة "إذ تحيط (تحيط) علما مع التقدير بعمل لجنة ... العلمية ... وإصدارها تقريرها الشامل" فإن عبارة "مع التقدير" تنصب فقط على أنشطة لجنة الأمم المتحدة العلمية المعنية بآثار الإشعاع الذري وليس على محتويات تقريرها، لأن النتائج التي خلص إليها فيما يتعلق بالفصل المكرس لآثار الإشعاع على الإنسان بعد كارثة تشرنوبيل (المرفق ياء من تقرير اللجنة العلمية لعام ٢٠٠٠) نتائج لا تتطابق مع الحالة الفعلية فيما يتعلق بالآثار الصحية التي ترتبت على الكارثة؛ ثانيا، فإن الفقرة ٤ من منطوق مشروع القرار، التي تنتهي بعبارة "... وتدعو اللجنة العلمية إلى عرض برنامج عملها على الجمعية العامة" تتوخى قيام اللجنة العلمية في الوقت المناسب بعرض برنامج وخطة عملها على الدول الأعضاء في الأمم المتحدة لكي يتاح لعلماء وخبراء الدول المعنية وقت كاف لموافاة اللجنة العلمية بآخر ما لديهم من بيانات ونتائج بحثية لكي تؤخذ في الاعتبار في إعداد اللجنة لتقاريرها العلمية المقبلة؛ وثالثا، أن الفقرة ٩ الجديدة في المنطوق التي نصها "تدعو اللجنة العلمية إلى مواصلة مشاوراتها مع العلماء والخبراء المنتمين إلى الدول الأعضاء المعنية بصدد إعداد التقارير العلمية المقبلة" تعتبر عنصرا حيويا من مشروع القرار ينشئ آليات لتبادل المعلومات بين اللجنة العلمية والدول الأعضاء المعنية، ويقضي بالتعاون الدولي الوثيق والمتبادل المنافع الذي يشارك فيه علماء وخبراء علم الإشعاع على أوسع نطاق ممكن.

٥٦ - وأضاف أن وفده يؤكد استعداده للتعاون التام مع اللجنة العلمية في أعمالها المقبلة لدراسة النتائج الوبائية والبيئية المترتبة على حادث تشرنوبيل، وفي تبادل المعلومات والبيانات في ذلك الميدان، ويطلب أن تدرج في خطة العمل الفورية للجنة مسألة إجراء مزيد من الدراسة للنتائج الصحية والبيئية المترتبة على حادث تشرنوبيل.

٥٧ - **السيد يلتشينكو** (أوكرانيا): تكلم بعد التصويت تعليلا لموقف بلده، فقال إن الموافقة التي تمت بتوافق الآراء على القرار المتعلق بآثار الإشعاع الذري لا تعني بالضرورة موافقة الجميع. وفي هذا الصدد، قال إن وفده يريد أن يسجل بعض التحفظات التي حملته على سحب اسمه من قائمة المشتركين في تقديم مشروع القرار الذي اعتمد لتوه.

٥٨ - وأوضح أن التقرير الحالي للجنة العلمية، بمرفقاته العلمية، الذي يولي اهتماما خاصا لحادث محطة تشرنوبيل للطاقة النووية وما نجم عنه من آثار، قد عرض على السلطات المختصة في أوكرانيا، وعلى خبراء من الأكاديمية الوطنية للعلوم بوجه خاص، وحظي منهم بالدراسة المتأنية. وتبين من تحليل هذه الوثيقة أن التقرير لم يتجل فيه على النحو الكافي قدر كبير من أحدث بيانات ونتائج ما أجرته أوكرانيا وسائر البلدان المعنية من دراسات في الآونة الأخيرة بشأن أثر حادث تشرنوبيل على صحة سكان أوكرانيا. وعلى وجه التحديد، فإن التقرير يغفل بعض الاستنتاجات العلمية الثابتة ويعرض نتائج وملاحظات تتعارض مع الوقائع العلمية والواقع القائم. ولهذا السبب، استحال على أوكرانيا أن تنظر بعين الرضا إلى محتويات التقرير وكان لها تحفظات تمنع من تقييمها إيجابيا.

٥٩ - وأشار إلى أن وفدى أوكرانيا وبيلاروس قدما مجموعة من التعديلات للقرار استوعب قدر كبير منها في النص، وهي تعديلات تتعلق في المقام الأول بضرورة إجراء مزيد من المشاورات بين اللجنة العلمية وخبراء وعلماء الدول الأعضاء المعنية في عملية إعداد التقارير المقبلة للجنة.

وبالنسبة لأوكرانيا، فإن الدول المعنية يراد بها في المقام الأول الدول التي تقوم اللجنة بدراستها. ومن شأن تعزيز آلية التشاور أن يكفل مزيدا من شفافية وموضوعية النتائج التي تتوصل إليها تحليلات اللجنة. وينبغي لأعضاء اللجنة إقامة اتصالات أوثق مع الدوائر العلمية في أوكرانيا، ولا سيما أثناء دراسة الآثار الناجمة عن حادث تشرنوبيل، والقيام بزيارة منطقة تشرنوبيل على فترات أكثر تواترا للحصول على معلومات مباشرة عن آثار الإشعاع الذري على سكان أوكرانيا.

٦٠ - وأضاف أن الوفدين يشددان أيضا على أهمية زيادة التنسيق بين اللجنة العلمية والجمعية العامة بدعوة اللجنة إلى تقديم برنامج عملها إلى الجمعية العامة، إذ أن عمل ذلك من شأنه أن يمكن الدول الأعضاء من تزويد اللجنة العلمية بأحدث البيانات في حينه، وبذلك تقدم مساهمة قيمة لعمل اللجنة.

٦١ - وأوضح أنه رغم توفر قدر هائل من المعارف العلمية والطبية عن آثار الإشعاع الذري، فإن أسئلة هامة كثيرة فيما يتعلق بآثار الإشعاع على صحة الإنسان لا تزال بغير جواب بعد مرور أربعة عشر عاما على حادث تشرنوبيل؛ وهي حقيقة تؤكد ضرورة الاستمرار في إجراء الدراسات والتقييمات العلمية بشأن آثار حادث تشرنوبيل على صحة الإنسان، مع الاستفادة التامة في ذلك من المعلومات والبيانات التي تقدمها الدول الأعضاء من خلال آلية التشاور. وتوصي أوكرانيا بأن تفسح اللجنة العلمية المجال في خططها المقبلة لإجراء مزيد من الدراسة حول آثار الإشعاع المؤين الناجم عن حادث تشرنوبيل على صحة الإنسان، وهي على استعداد لتزويد اللجنة بكل ما هو متاح من بيانات في هذا الشأن.

البند ٨٣ من جدول الأعمال: التعاون الدولي في استخدام الفضاء الخارجي في الأغراض السلمية

مشروع القرار *A/C.4/55/L.8*

٦٢ - **الرئيس:** دعا اللجنة إلى اتخاذ إجراء بشأن مشروع القرار الوارد في الوثيقة A/C.4/55/L.8.

٦٣ - **السيد إيغويغورين** (شيلي): قال إن وفده قدم مشروع القرار A/C.4/55/L.8 باسم الفريق العامل الجامع المعني بالتعاون الدولي في استخدام الفضاء الخارجي في الأغراض السلمية. وقد قدمت الأمانة العامة معلومات عن الآثار المترتبة في الميزانية على الفقرتين ٢٨ و ٢٩ من مشروع القرار، أبدت بعض الوفود بصددها تحفظات محددة. وقد تم أخيرا التوصل إلى اتفاق، وينبغي تعديل الفقرة ٢٩ من مشروع القرار A/C.4/55/L.8 ليصبح نصها كما يلي: "تطلب إلى الأمين العام أن يبدأ في تنفيذ التدابير والأنشطة الواردة في خطة العمل الآنفة الذكر والمندرجة حاليا ضمن برنامج عمل مكتب شؤون الفضاء الخارجي، استنادا إلى توصيات اليونيسبيس الثالث، وأن يكفل التنفيذ التام للخطة بتوفير ما يلزم من موارد في عام ٢٠٠٢؛".

٦٤ - وأضاف أن وفده يأمل أن يتم إدراج التعديل الذي قرأه في الفقرة ٢٩ من مشروع القرار، وأن يعتمد المشروع بتوافق الآراء في جلسة تالية للجنة في المستقبل القريب.

٦٥ - **الرئيس:** قال إن اللجنة ستبت في مشروع القرار A/C.4/55/L.8 في مرحلة لاحقة من أعمال اللجنة.

٦٦ - **السيد المقداد** (الجمهورية العربية السورية): قال إن الموعد النهائي لتقديم مشاريع قرارات في إطار البندين ٨٤ و ٨٥ من جدول الأعمال ليس ملائما تماما، وناشد الرئيس وأعضاء اللجنة تمديد الموعد النهائي لتقديم مشاريع القرارات إلى يوم الخميس، ٢ تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠٠٠، إذ أن ذلك من شانه التمكين من إجراء مشاورات حول

مشاريع القرارات المتعلقة بهذين البندين من جدول الأعمال. وإذا تطلب الأمر مزيدا من الوقت يمكن النظر في هذه المسألة مرة أخرى.

٦٧ - **الرئيس:** قال إنه في ضوء طلب ممثل الجمهورية العربية السورية، فإنه ينبغي تمديد الموعد النهائي لتقديم مشاريع القرارات إلى الساعة ../١٨ من يوم الخميس، الموافق ٢ تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠٠٠.

٦٨ - وقد تقرر ذلك.

رفعت الجلسة في الساعة ١٢/٥٥.